9 - { أمن هو قانت } قرأ ابن كثير و نافع و حمزة : (أمن) بتخفيف الميم وقرأ الآخرون بتشديدها فمن شدد فله وجهان : .

أحدهما : أن تكون الميم في (أم) صلة فيكون معنى الكلام استفهاما وجوابه محذوفا مجازه : أمن هو قانت كمن هو غير قانتس ؟ كقوله : { أفمن شرح ا صدره للإسلام } (الزمر - 22) يعني كمن لم يشرح صدره .

والوجه الآخر : أنه عطف على الاستفهام مجازه : الذي جعل أندادا خير أمن هو قانت ؟ ومن قرأ بالتخفيف فهو ألف استفهام دخلت على من معناه : أهذا كالذي جعل أندادا ؟ .

وقيل : الألف في (أمن) بمعنى حرف النداء تقديره : يامن هو قانت والعرب تنادي بالألف كما تنادي بالياء فتقول : أبني فلان ويا بني فلان فيكون معنى الآية : قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار يامن هو قانت { آناء الليل } إنك من أهل الجنة قاله ابن عباس .

وفي رواية عطاء : نزلت في أبي بكر الصديق .

وقال الضحاك : نزلت في أبي بكر وعمر Bهما .

وعن ابن عمر أنها نزلت في عثمان .

وعن الكلبي أنها نزلت في ابن مسعود وعمار وسلمان .

والقانت : المقيم على الطاعة قال ابن عمر : (القنوت) : قراءة القرآن وطول القيام و (آناء الليل) : ساعاته { ساجدا وقائما } يعني : في الصلاة { يحذر الآخرة } يخاف الآخرة { ويرجو رحمة ربه } يعني : كمن لا يفعل شيئا من ذلك { قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون } قيل : (الذين يعلمون) : عمار و (الذين لا يعلمون) : أبو حذيفة المخزومي { إنما يتذكر أولو الألباب }